الفصل الرابع

من أحكام الصلاة

obeikandl.com

obeikandl.com

الصلاة الصلاة

الصلاة وكفارة الذنوب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟

قالوا : لا يبقى من درنه شيء .

قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا[1] » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

«الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهن ، ما لم تغش الكبائر» [2] .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة ، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ، ما لم تؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله» [3] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه الإمام مسلم .

(٣) رواه مسلم .

الصلاة ورؤية الله :

عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال : كنا عند النبى ﷺ ، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون فى رؤيته ، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا »[1] .

وفى رواية : «فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة» .

أهمية صلاة العصر :

عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله»[2] .

أوقات لا صلاة فيها :

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا صلاة بعد الصبح ، حتى تطلع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس»[3] .

---

(١) متفق عليه . (٢) رواه البخارى .

(٣) متفق عليه ، ولفظ مسلم : لاصلاة بعد صلاة الفجر .

obeikandl.com

وله عن عقبة بن عامر :

ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ، ينهانا أن نصلى فيهن ، وأن نقبر فيهن موتانا :

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس ، وحين تتضيف الشمس للغروب [1].

تسوية الصفوف :

عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، قال :

«سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة»

وعن النعمان بن بشير قال :

«كان رسول الله ﷺ يسوى صفوفنا إذا قمنا إلى الصلاة ، فإن استوينا كبر» [2].

الاطمئنان فى الصلاة :

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبى ﷺ ، فرد النبى ﷺ عليه السلام ، فقال : «ارجع فصل فإنك لم تصل» .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أبو داود .

فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : ارجع فصل ، فإنك لم تصل «ثلاثاً» . قال :

«إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن .
ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ،
ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ،
ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ،
ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ،
ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها » .

فى كيفية الصلاة[1] :

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ قال :

«إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها» [2] .

---

(١) هذه الأحاديث فى كيفية الصلاة يكمل بعضها بعضاً ويذكر بعضها مالم يذكر البعض الآخر وهى مجتمعة فى وضوح كيفية الصلاة .

(٢) أخرجه السبعة ، واللفظ للبخارى ولابن ماجه بإسناد مسلم : حتى تطمئن قائماً .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : «سمع الله لمن حمده» حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول وهو قائم : «ربنا ولك الحمد» ثم يكبر حين يهوى ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك فى الصلاة كلها حتى يقضيها ،ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس»[1] .

ومثله فى حديث رفاعة بن رافع عند أحمد وابن حبان :

«حتى تطمئن قائماً» . ولأحمد : «فأقم صلبك حتى ترجع العظام» .

وللنسائى وأبى داود من حديث رفاعة بن رافع :

«إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله تعالى ، ثم يكبر الله تعالى ويحمده ويثنى عليه» .

ولأبى داود : «ثم اقرأ بأم الكتاب وبما شاء الله» . ولابن حبان : «ثم بما شئت»[2] .

وعن أنس ، عن النبى ﷺ ، قال :

ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى صلاتهم ؟ فاشتد قوله فى ذلك ، حتى قال : لينتهن أو لتخطفن أبصارهم .

---

(١) متفق عليه .

(٢) أى بعد أم الكتاب .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل القراءة ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة [1] ، ما تقول ؟ قال : أقول :

« اللهم باعد بيني وبين خطاياي ، كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس .

اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد [2] .

سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » [3] .

الصلاة وفاتحة الكتاب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، فهي خداج ، يقولها ثلاثة ، فقيل لأبي هريرة :

إنا نكون وراء الإمام ؟ فقال :

اقرأ بها في نفسك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله

---

(١) أي قراءة الفاتحة .

(٢) رواه الجماعة إلا الترمذي .

(٣) رواه مسلم بسند منقطع ورواه الدارقطني موصولاً وموقوفاً .

عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل ، فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله : حمدنى عبدى ، فإذا قال : الرحمن الرحيم ، قال الله : أثنى علىّ عبدى ، فإذا قال : مالك يوم الدين ، قال : مجدنى عبدى (وقال مرة : فوض إلى عبدى) وإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين ، قال : هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال : هذا لعبدى ولعبدى ما سأل» .

وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :

لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن [1] .

وفى رواية لابن حبان والدارقطنى :

«لا تجزى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب» .

وفى أخرى لأحمد وأبى داود والترمذى وابن حبان :

«لعلكم تقرءون خلف إمامكم ؟ قلنا : نعم ، قال :

لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قال الإمام – غير المغضوب عليهم ولا الضالين – فقولوا : آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

---

(١) متفق عليه .

وضع اليمنى على اليسرى :

عن ابن مسعود ، أنه كان يصلى فوضع يده اليسرى على اليمنى ، فرآه النبى ﷺ فوضع يده اليمنى على اليسرى [1].

متى السجود :

عن البراء بن عازب قال :

كنا نصلى خلف النبى ، ﷺ ، فإذا قال : «سمع الله لمن حمده» لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبى ﷺ جبهته على الأرض» [2].

لا يرفع المأموم رأسه قبل الإمام :

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

«أما يخشى أحدكم (أو : ألا يخشى أحدكم) إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار ؟ (أو : يجعل الله صورته صورة حمار)» .

---

(١) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه .

(٢) رواه مسلم بنحوه .

obeikandl.com

الذكر فى الركوع والسجود :

عن عقبة بن عامر قال : لما نزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ قال لنا رسول الله ﷺ : اجعلوها فى ركوعكم . فلما نزلت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال : اجعلوها فى سجودكم [1].

وعن حذيفة قال :

«صليت مع النبى ﷺ ، فكان يقول فى ركوعه : سبحان ربى العظيم ، وفى سجوده : سبحان ربى الأعلى . وما مرت به آية رحمة إلا وقف عندها يسأل ، ولا آية عذاب إلا تعوذ منه» .

وعن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال :

إذا ركع أحدكم ، فقال فى ركوعه : سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه ، وذلك أدناه ، وإذا سجد ، فقال فى سجوده : سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده ، وذلك أدناه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا ولك الحمد ، فإنه من وافق قوله الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وعن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : كشف رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال :

« يا أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم ، أو ترى له . ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، أما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم »[1] .

الدعاء عند الرفع من الركوع :

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا رفع ظهره من الركوع قال :

اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد .

اللهم نقني من الذنوب والخطايا ، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس .

اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد[2] .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا ينظر الله إلى صلاة رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده[3] .

---

(١) رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) رواه أحمد .

الدعاء بين السجدتين :

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى ﷺ كان يقول بين السجدتين : اللهم اغفر لى ، وارحمنى ، واجبرنى ، واهدنى وارزقنى [1] .

فى كيفية السجود :

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سجدت فضع كفيك ، وارفع مرفقيك [2] .

فى كيفية التشهد :

عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ، إذا جلس فى التشهد وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، وأشار بالسبابة ، ولم يجاوز بصره إشارته [3] .

وعن وائل بن حجر رضى الله عنه :

---

(١) رواه الترمذى وأبو داود ، إلا أنه قال فيه : وعافنى ، مكان : واجبرنى .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أحمد والنسائى وأبو داود .

أن النبي ﷺ ، كان إذا ركع فرج بين أصابعه ، وإذا سجد ضم أصابعه [1] .

صيغة التشهد :

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

علمنى رسول الله ﷺ التشهد كفى بين كفيه ، كما يعلمنى السورة من القرآن :

« التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

رواه الجماعة ، وفى لفظ : أن النبى ﷺ قال :

إذا قعد أحدكم فى الصلاة فليقل : التحيات لله ، وذكره . .

وفيه عند قوله : « وعلى عباد الله الصالحين » : فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح فى السماء والأرض . وفى آخره : « ثم يتخير من المسألة ما شاء » [2] .

ولأحمد من حديث أبى عبيدة عن عبد الله :

« أن رسول الله ﷺ علمه التشهد ، وأمره أن يعلمه الناس :

---

(١) رواه الحاكم .

(٢) متفق عليه .

التحيات لله » ، وذكره .

قال الترمذى : حديث ابن مسعود أصح حديث فى التشهد ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين .

فى صلاة فجر الجمعة :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ ، يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة :

﴿ ألم تنزيل ﴾ السجدة ، و﴿ هل أتى على الإنسان ﴾ [1] .

وقراءة هذه السورة – سورة السجدة – فى فجر الجمعة ليس واجباً ويجوز أن يقرأ المصلى بغيرها ، ويجوز أن يقرأ بجزء منها : آية أو آيتين بحسب ما يتيسر له .

وعن حذيفة رضى الله عنه قال :

« صليت مع النبى ﷺ ، فما مرت به آية رحمة إلا وقف عندها يسأل . ولا آية عذاب إلا تعوذ منها » [2] .

من صيغ الدعاء فى السجود :

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت :

---

(١) متفق عليه .

(٢) أخرجه الخمسة وحسنة الترمذى .

فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدى على بطن قدميه وهو ساجد وهما منصوبتان ، وهو يقول :

« اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »[1] .

قنوت الوتر :

عن الحسن بن على رضى الله عنهما أنه قال :

علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى قنوت الوتر :

« اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، فإنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

رواه الخمسة وزاد الطبرانى والبيهقى :

« ولا يعز من عاديت » . زاد النسائى من وجه آخر فى آخره :

« وصلى الله تعالى على النبى » .

دعاء فى الصلاة :

عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، أنه قال لرسول الله ﷺ :

---

(١) أخرجه مسلم .

obeikandl.com

علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى . قال : قل :

« اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لى مغفرة من عندك ، وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم » [١] .

وعن على رضى الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة : يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم :

« اللهم اغفر لى ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى . أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت » [٢] .

التسلم :

عن وائل بن حجر رضى الله عنه قال :

صليت مع النبى ﷺ ، فكان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [٣] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أبو داود بإسناد صحيح .

متناثرات فى شئون الصلاة

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ ، أن يصلى الرجل مختصراً [1] .

وعن أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا قدم العشاء فابدءوا به قبل أن تصلوا المغرب » [2] .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات فى الصلاة . فقال :

« هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » [3] .

وروى الترمذى – وصححه – عن أنس قال :

« إياك والالتفات فى الصلاة فإنه هلكة ، فإن كان لابد ففى التطوع » .

وعن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لا ترجع إليهم » [4] .

---

(١) متفق عليه واللفظ لمسلم : ومثله أن يجعل يده على خاصرته .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه البخارى .

(٤) رواه مسلم .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ قال :

التثاؤب من الشيطان . فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع »[1] .

وعن معاوية بن الحكم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن هذه الصلاة لا يصلح فيها من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير ، وقراءة القرآن »[2] .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء »[3] .

أى عندما يريد المصلى أن ينبه على أمر .

وعن أبى قتادة رضى الله عنه : كان رسول الله ﷺ يصلى وهو حامل أمامة بنت زينب ، وإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها[4] .

ولمسلم : وهو يؤم الناس فى المسجد .

وعن أبى جهيم بن الحارث رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه من الإثم ، لكان أن يقف

---

(١) رواه مسلم والترمذى وزاد : فى الصلاة .

(٢) رواه الإمام مسلم .

(٣) متفق عليه ، زاد مسلم فى الصلاة .

(٤) متفق عليه .

أربعين خيرًا من أن يمر بين يديه » [1] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً ، فإن لم يجد فلينصب عصًا ، فإن لم يكن فليخط خطًّا ثم لا يضره مَنْ مَرَّ بين يديه » [2] .

دعاء رسول الله ﷺ في الصلاة وبعدها :

ذكرنا من قبل بمناسبة افتتاح الصلاة وغيره بعض أدعية رسول الله ﷺ ، والآن نذكر ما لم نذكره من قبل من الأدعية . ومما ينبغي التنبيه عليه أن هذه الأدعية التي ذكرناها والتي لم نذكرها لم يكن رسول الله ﷺ يقولها كلها في ركعة واحدة ، أو في صلاة واحدة ، وإنما كان يذكر منها في الصلاة بحسب ما يشرح الله صدره له ، وبحسب ما يفتح الله عليه . وللمصلي أن يحفظ منها ما يوفقه الله لحفظه ، وأن يتجه بالدعاء إلى الله كلما وجد في نفسه انشراحاً وفتحاً .

عن أبي حميد وأبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ :

« إذا دخل أحدكم المسجد ، فليقل :

« اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وإذا خرج ، فليقل اللهم إني

---

(١) متفق عليه ، واللفظ للبخاري . ووقع في البزاز من وجه آخر : أربعين خريفاً .

(٢) أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان ولم يصب من زعم أنه مضطرب بل هو حسن .

أسألك من فضلك »[1] .

وعن فاطمة الزهراء ، رضى الله عنها ، قالت :

« كان رسول الله ﷺ ، إذا دخل المسجد قال : بسم الله ، والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك . وإذا خرج قال :

بسم الله ، والسلام على رسول الله ، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك »[2] .

وعن معاذ بن جبل ، قال : لقيت النبى ﷺ ، فقال :

« إنى أوصيك بكلمات تقولهن فى كل صلاة :

اللهم أعنى على ذكرك ، وشكرك وحسن عبادتك »[3] .

وعن عائشة رضى الله عنها : أنها فقدت النبى ﷺ من مضجعها ، فلمسته بيديها ، فوقعت عليه وهو ساجد ، وهو يقول :

« رب اعط نفسى تقواها ، وزكها أنت خير من زكّاها . أنت وليها ومولاها »[4] .

---

(١) رواه أحمد والنسائى وكذا مسلم وأبو داود .

(٢) رواه أحمد وابن ماجه .

(٣) رواه أحمد . والنسائى وأبو داود .

(٤) رواه أحمد .

وعن ابن عباس رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ صلّى فجعل يقول فى سجوده :

« اللهم اجعل فى قلبي نوراً ، وفى سمعى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، وعن يمينى نوراً ، وعن شمالى نوراً ، وأمامى نوراً ، وخلفى نوراً ، وفوق نوراً ، وتحتى نوراً ، واجعل لى نوراً (أو قال : واجعلنى نوراً) » .

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، وهما يسيرتان ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح الله فى دبر كل صلاة عشراً ، ويكبره عشراً ويحمده عشراً » . قال :

« فرأيت رسول الله ﷺ ، يعقدها بيده : فتلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة فى الميزان ، وإذا أوى إلى فراشه سبح ، وحمد ، وكبر مائة مرة ، فتلك مائة باللسان ، وألف فى الميزان » .

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، قال : إنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ، كما يعلم المعلم العلماء الكتابة ويقول :

إن رسول الله ﷺ ، كان يتعوذ بهن دبر الصلاة :

« اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من

عذاب القبر »[1] .

وعن شداد بن أوس رضى الله عنه . أن رسول الله ﷺ كان يقول فى صلاته :

« اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر ، والعزيمة على الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم »[2] .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان النبى ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده :

« سبحانك اللهم ، ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لى » .

يتأول القرآن :

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، قال : كان النبى ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال :

« وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت ، وأنا من المسلمين » .

---

(١) رواه البخارى والترمذى وصححه .

(٢) رواه النسائى .

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربى ، وأنا عبدك ، ظلمت نفسى واعترفت بذنبي فاغفر لى ذنوبى جميعاً ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدنى لأحسن الأخلاق ، لا يهدى لأحسنها إلا أنت ، واصرف عنى سيئها ، لا يصرف عنى سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير كله فى يديك والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك . تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك » . وإذا ركع قال :

« اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى » . وإذا رفع رأسه قال :

« اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد » . وإذا سجد قال : « اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهى للذى خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين » . ثم يكون من آخر ما يقول :

« اللهم اغفر لى ما قدمت ، وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر : لا إله إلا أنت »[1] .

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال :

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ، ومسلم ، والترمذى وقال : هذا حديث حسن صحيح .

اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت ، وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت[1] .

وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول فى دبر كل صلاة :

«اللهم ربنا ورب كل شىء ، أنا شهيد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك .

اللهم ربنا ورب كل شىء ، أنا شهيد أن محمداً عبدك ورسولك .

اللهم ربنا ورب كل شىء ، أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة .

اللهم ربنا ورب كل شىء ، اجعلنى مخلصاً لك وأهلى فى كل ساعة من الدنيا والآخرة .

ياذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب . الله الأكبر ، الله الأكبر ، الله نور السموات والأرض ، رب السموات والأرض . الله أكبر . حسبى الله ، ونعم الوكيل ، الله أكبر»[2] .

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة حين فرغ من صلاته :

«اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها

---

(١) أخرجه أبو داود .

(٢) أخرجه أبو داود .

أمرى ، وتلم بها شعثى[1] ، وتصلح بها غائبى ، وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ، وتلهمنى بها رشدى ، وترد بها ألفتى[2] وتعصمنى بها من كل سوء .

اللهم أعطنى إيماناً صادقاً ، ويقينا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة .

اللهم إنى أسألك الفوز فى القضاء ، ونزل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء .

اللهم إنى أنزل بك حاجتى ، وإن قصر رأيى وضعف عملى افتقرت إلى رحمتك ، فأسألك ياقاضى الأمور . ويا شافى الصدور ، كما تجير بين البحور ، أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور[3] ، ومن فتنة القبور .

اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى من خير وعدته أحداً من خلقك ، أو خير أنت معطيه أحداً من عبادك ، فإنى أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك يارب العالمين .

اللهم ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد : أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، وإنك تفعل ما تريد .

(١) يعنى وأن تجمع بها ما تفرق من أمرى .

(٢) يعنى الذين ألفتهم وألفونى ممن أحببتهم .

(٣) الثبور : هو الهلاك .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين ، غير ضالين ولامضلين ، سلماً لأوليائك وعدوًّا لأعدائك ، نحب بحبك من أحبك ، ونعادى بعداوتك من خالفك .

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان [1] .

اللهم اجعل لى نوراً فى قبرى ، ونوراً فى قلبى ، ونوراً بين يدى ، ونوراً من خلفى ، ونوراً عن يمينى ، ونوراً عن شمالى ، ونوراً من فوق ، ونوراً من تحتى ، ونوراً فى سمعى ، ونوراً فى بصرى ، ونوراً فى شعرى ، ونوراً فى بشرى ، ونوراً فى لحمى ، ونوراً فى دمى ، ونوراً فى عظامى .

اللهم أعظم لى نوراً ، وأعطنى نوراً ، واجعل لى نوراً .

سبحان الذى تعطف بالعز وقال به [2] .

سبحان الذى لبس المجد وتكرم به .

سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له .

سبحان ذى الفضل والنعم .

سبحان ذى المجد والكرم .

سبحان ذى الجلال والإكرام » [3] .

---

(١) الجهد هو الطاقة والتكلان المقصود به التوكل على الله سبحانه .

(٢) تعطف بالعز يعنى تردى به واتصف . وذلك على طريق المجاز فى حقه تعالى .

(٣) أخرجه الترمذى وقال : حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن أبى ليلى إلا من هذا الوجه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال :

« من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر »[1] .

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر الصلوات بهؤلاء الكلمات :

اللهم إنى أعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من فتنة القبر[2] .

وعن معاذ رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : يامعاذ ، والله إنى لأحبك . فقال : أوصيك يامعاذ ، لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول :

« اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »[3] .

وعن ثوبان رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال :

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت ياذا الجلال والإكرام .

---

(١) رواه مسلم . (٢) رواه البخارى .

(٣) رواه أبو داود بإسناد صحيح .

وقيل للأوزاعى وهو أحد رواة الحديث : كيف الاستغفار ؟

قال : يقول :

« أستغفر الله ، أستغفر الله »[1] .

وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير .

اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[2] .

وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ، أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير . لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة والفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

قال ابن الزبير : وكان رسول الله ﷺ « يهلل بهن دبر كل صلاة »[3] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه مسلم .

وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول فى دبر كل صلاة مكتوبة :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شىء قدير .

اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعتَ ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[1] .

وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ دبر كل صلاة بقوله :

« اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر »[2] .

من مظاهر رحمته ﷺ فى الصلاة :

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال :

« إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف ، فإن منهم الضعيف ، والسقيم ، والكبير ، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء » .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ قال :

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه البخارى .

« إني لأدخل فى الصلاة ، وأنا أريد إطالتها ، فأسمع بكاء الصبى فأتجوز فى صلاتى ، مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه »[1] .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال :

« ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ، ولا أتم من النبى ، ﷺ ، وإن كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة أن تفتن أمه » .

وعن أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه ، قال :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إنى والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان ، مما يطيل بنا فيها » .

قال : فما رأيت النبى ﷺ قط أشد غضباً فى موعظة منه يومئذ ، ثم قال :

يأيها الناس : إن منكم منفرين ، فأيكم صلى بالناس فليوجز فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة .

المرأة والمساجد :

عن ابن عمر رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ : « إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها » .

---

(١) رواه أحمد والشيخان وغيرهما .

صلاة التطوع :

بين رسول الله ﷺ فى بعض الأحاديث الحد الأدنى فى النوافل وبين فى بعضها الآخر ، زيادة على الحد الأدنى لمن أراد الزيادة فى الخير .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال :

« حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعد الظهر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الغداة . كانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ، فحدثتنى حفصة أنه كان إذا طلع الفجر وأذن المؤذن صلى ركعتين »[1] .

صلاة الليل :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

سئل رسول الله ﷺ : أى الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال :

الصلاة فى جوف الليل . قيل :

فأى الصيام أفضل بعد رمضان ؟ قال :

« شهر الله المحرم » .

---

(١) متفق عليه .

وعن ابن عمر ، رضى الله عنهما ، قال :

قام رجل فقال : يا رسول الله ، كيف صلاة الليل ؟ فقال رسول الله :

« صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة » . رواه الجماعة ، وزاد أحمد فى رواية :

وصلاة الليل مثنى مثنى تسلم فى كل ركعتين . وذكر الحديث .

ولمسلم : قيل لابن عمر : ما مثنى ؟ قال :

« يسلم فى كل ركعتين » .

الوتر :

عن أبى أيوب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« الوتر حق ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل » .

وفى لفظ لأبى داود :

« الوتر حق على كل مسلم » .

ورواه ابن المنذر وقال فيه : « الوتر حق وليس بواجب »

وعن خارجة بن حذافة رضى الله عنه قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذات غداة ،

oberkandl.com

فقال :

لقد أمدكم الله بصلاة هى خير لكم من حمر النعم . قلنا : وما هى يارسول الله ؟ قال :

« الوتر فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر » .

تطوع الفجر :

عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتى الفجر »[1] .

وعنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها »[2] .

تطوع الضحى :

عن عائشة رضى الله عنها قالت :

«كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يصلى الضحى أربع ركعات ، ويزيد ما شاء الله »[3] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه أحمد . ومسلم والترمذى وصححه .

(٣) رواه أحمد ومسلم وابن ماجه .

obeikandl.com

تطوع الظهر :

عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت : سمعت النبى ﷺ ، يقول :

« من صلى أربع ركعات قبل الظهر ، وأربعاً بعدها : حرمه الله على النار » .

تطوع العصر :

عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، قال :

« رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً » [1] .

تحية المسجد :

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين » .

رواه الجماعة .

وروى عنه ﷺ : « اعطوا المساجد حقها » . قالوا : ما حقها ؟

---

(١) رواه أحمد ، وأبو داود والترمذى .

obeikandl.com

قال :

أن تصلوا ركعتين قبل أن تجلسوا »[1] .

النافلة فى البيت والفريضة فى المسجد :

عن زيد بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة » .

يوم الجمعة :

عن أبى أيوب ، رضى الله عنه ، سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس من أحسن ثيابه ، ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتى المسجد فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحداً ، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلى ، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى »[2] .

فضيلة السجود :

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

---

(١) رواه ابن أبى شيبة بإسناد حسن . (٢) رواه أحمد .

« أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء »[1] .

وعن عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، أنه سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« أقرب ما يكون الرب من العبد فى جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى تلك الساعة فكن »[2] .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى .

(٢) رواه الترمذى وصححه .

obeikandl.com

obeikandl.com

خـــاتمـة

يذكر الله سبحانه وتعالى الصلاة فى كثير من المواطن فى القرآن الكريم مبيناً فائدتها . .

إنها مثلا من عناصر العلاج فى حالات الهلع والجزع والشح . .

يقول :

﴿ إن الإنسان خلق هلوعاً ، إذا مسه الشر جزوعاً ، وإذا مسه الخير منوعاً ، إلا المصلين ، الذين هم على صلاتهم دائمون والذين فى أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم ، والذين يصدقون بيوم الدين ، والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ، إن عذاب ربهم غير مأمون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون ، أولئك فى جنات مكرمون ﴾[1] .

وهى علاج لسوء الخلق ، يقول تعالى :

﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ .

ويذكر الله سبحانه وتعالى إسماعيل عليه السلام ، فيقول عنه :

---

(١) المعارج ١٩ - ٣٥ .

﴿ وكان عند ربه مرضيًّا ﴾ . .

أما السبب فى أنه نزل هذه المنزلة عند الله سبحانه وتعالى ، فإن من عناصره أنه كان يأمر أهله بالصلاة ، يقول تعالى :

﴿ واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيًّا ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًّا ﴾[1].

ويأمر الله أن نستعين بها فى كل ما يهمنا ، فيقول :

﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾[2] .

ويقول : ﴿ يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ﴾[3] .

ومن وسائل الشيطان للإغواء ، الصد عن الصلاة يقول سبحانه :

﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون ﴾[4] .

ومن دعاء إبراهيم عليه السلام :

﴿ رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ﴾[5] .

ومن النصائح الجليلة السامية التى نصح الله بها رسوله ، وأحب الخلق إليه ، محمداً ﷺ :

---

(١) مريم : ٥٤ ، ٥٥ .
(٢) البقرة : ٤٥ .
(٣) البقرة : ١٥٣ .
(٤) المائدة : ٩١ .
(٥) إبراهيم : ٤٠ .

﴿ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها . ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى . . وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾[1] .

والصلاة من العناصر التى يترتب عليها نصر الله لعباده المؤمنين . . وهى – أيضاً – من مظاهر شكر الله على التمكين فى الأرض . . يقول سبحانه :

﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز . الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾[2] .

وهى من وسائل الاستشفاع إلى الله لنزول الرحمة فى الدنيا قبل الآخرة .

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول

---

(١) طه : ١٣٠ ، ١٣٢ .

(٢) الحج : ٤٠ ـ ٤١ .

لعلكم ترحمون ﴾[1].

ومن نصائح لقمان لابنه يبين له أن الصلاة من عزم الأمور ، قوله :

﴿ يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور . . ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾[2] .

والصلاة - مع ذلك - من الوسائل التى تذهب الرجس عن الإنسان . يقول سبحانه مخاطباً نساء حبيبه المصطفى ﷺ :

﴿ يانساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن . فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفاً . . وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً ﴾[3] .

وهى تجارة مع الله ، يقول تعالى :

﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ﴾[4] .

ومن أجمل وأعمق ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن الطير ، أنها -

---

(١) النور ٥٥ ، ٥٦ .
(٢) لقمان : ١٧ - ١٨ .
(٣) الأحزاب : ٣٢ ، ٣٤ .
(٤) فاطر : ٢٩ .

وهى تصبح فى أجواء السماء مغردة . ناعمة بانطلاقها فى فضاء الله . تصلى لله سبحانه . يقول تعالى :

﴿ ألم تر أن الله يسبح له من فى السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون . ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله المصير ﴾[1].

والحمد لله أولاً وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد فى البدء والختام . ورضى الله عن آل البيت وعن الصحابة والتابعين . ونرجو الله حسن الخاتمة لنا ولجميع إخواننا فى الله .

---

(١) سورة النور : ٤١ ، ٤٢ .

obeikandl.com